



# واحدة الكلمات

محمد لطفي



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ

رقم الإيداع:

مركز السلام للتجهيز الفني  
عبد الحميد عمر  
٠١٠٦٩٦٢٦٤٧

دار الإمام مالك

## نقديم

الأستاذ / مصطفى الأزهري

المستشار الإعلامي لقناة الناس الفضائية

عرفت أخي الحبيب الأستاذ الشيخ / محمد لطفي داعية لطيف الكلمة ودود المعشر خفيف البسمة واسع الفكر وسطي التوجه محب للناس عموماً غير مختبئ خلف شخصيته بل هو كما نقول في أمثالنا الشعبية: (إلي في قلبه علي لسانه) كما أنه مع بساطته الشخصية وسهولة طرحه الدعوي يملك ناصية الفصحي فلا تجده - كما يحدث من بعض الدعاة - ينفعل فتخطؤه اللغة أو يخطئ هو فينصب المرفوع ويرفع المنصوب فيتشوه المعني المقصود بل هو يغرف بلسانه من معين اللغة السليمة فتتابع الكلمات رقة وعذوبة مع عمق في المعلومة ومفاجأة تأخذ بلب المستمع فيستمر بشغف في متابعة حديث الشيخ في درس دعوي أو

حتى في جلسة حوار مع الأصدقاء.

وقد التقيت عبر شاشة قناة الناس الفضائية مع أخي الشيخ / محمد لطفي في العديد من البرامج واللقاءات الحوارية كان فيها ضيفاً كريماً وكنت أحاوره بسعادة واطمئنان أن ضيف الحوار سيضيف شيئاً جديداً أيًا كان موضوع الحلقة التي يدور حوله الحوار.

أما عن البعد الآخر من شخصية محمد لطفي وهو موهبته كشاعر فلم أكن أعلم عن ذلك شيئاً حتى فاجأني بأبيات وليدة اللحظة كان يرسلها لي في رسائل خاصة من خلال (الموبايل) فكنت أسأله في اندهاش لمن من الشعراء هذا الأبيات حتى أستشهد بها في برامجي أو وأنا أخطب الجمعة فكان يرد بحياء العروس في خدرها (هي أبيات متواضعة خرجت من قلبي الآن فقط وأرجو أن تصل لقلبك) ولو كنت أحفظ بالرسائل لا احتفظت بها ولكنني للأسف لا أحفظ ما أكتب أبداً ولا ما يكتب غيري لضعف ذاكرتي الحافظة فلا تسألني عن شيء كتبه منذ لحظات إلا وتجديني لا أذكر منه كلمة واحدة وإلى الله المشتكي.

أما بخصوص هذا الديوان العامر (واحة الكلمات) فقد أحسن بي أخي الداعية شاعر دمياط الجميلة أحسن بي الظن إذ طلب مني أن

أكتب كلمة عن هذا الديوان فزادت حيرتي ووجدت الأمر صعباً جداً  
لما أحمل في قلبي من حب لصاحبه فماذا عساي أن أكتب عن حبيبي  
وتوأم روحي.

غير أنه وبعد أن قلبت أوراق هذه الواحة الغناء لهذا الديوان فإذا  
بي أجده بحق واحة عامرة بأطياب الزهور والثمار فهو ليس في  
موضوع واحد ولا مناسبة بعينها بل هو تعبير عن شخصية الشاعر  
الداعية الذي يعرف مهمة الشاعر في الحياة فهو لا يجلس في برج  
عاجي ولا يعيش عيشة حاملة كلما هزه الخاطر كتب كلا بل هو واحد  
من الناس يختلط حب الجماهير بقلبه ومشاعره.

ثم إن محمد لطفي داعية شاب قريب الدمعة يتأثر بجراح الناس  
وذلك هو الفرق الكبير بين شاعر يكتب بمداد الخبر وبين داعية يعيش  
هموم الناس أفراحهم وأحزانهم مشاكلهم ومناسباتهم فينفع لها وبها  
فيكتب بما أحس فعلاً لا يختلق الأحاسيس ولا يصطنع مشاعره  
وحاشاه أن تقطر من عينيه دمعة إلا لأمر هزه وأثار وجدانه حباً أو  
فرحاً.

في الحقيقة ديوان أخي لطفي (واحة الكلمات) هو فعلاً كلمات  
ألقت بنفسها من أوراق شجرة باسقة أصلها ثابت وفرعها في السماء

وهو تجربة شعورية أرجو أن يكون لها بإذن الله ما بعدها من نتاج أدبي سواء في دنيا الشعر أو في الخواطر الدعوية للمؤلف كما أسأل الله العلي الكبير لأخي الأستاذ الشيخ / محمد لطفي السداد والتوفيق والإخلاص في القول والعمل والكلمة الطيبة التي قال عنها رسولنا الحبيب ﷺ: «..... والكلمة الطيبة صدقة» رواه البخاري

**مصطفى الأزهري**



## تقديم

### بقلم: كريم الشاذلي

كثير من يمسكون بالأقلام في دنيانا، ويسودون  
بها الأوراق..

لكن القليل من هذا الكثير، من يغمس قلمه  
في محبرة الإيمان، ويجعل من ضميره وأخلاقه رقيباً  
على قلمه.. وبيانه.

شتان بين من يشعر بثقل حمل القلم، وبقوة وعِظم هذه الرسالة..  
وبين من يمسك عليه باستهتار واستخفاف.. ولسان حاله «أهو  
كلام وخلاص»!.

جالت بذهني هذه المعاني وأنا أطوف في ديوان الأخ العزيز  
الفاضل / محمد لطفي، وهو يأخذني من قصيدة لأخرى، وينقلني من  
معاني الإيمان، إلى معاني الجمال، ومن شعر الحماسة إلى الزجل الخفيف  
الممتع...

قصائد ممتعة مختلفة، بيد أن هناك خيطاً غليظاً يشد بعضها لبعض،  
وهو خيط التقوى والإيمان..

لا يؤمن شاعرنا بمقولة الأدب من أجل الأدب، لكنه يؤمن بأن الأدب لا يكون أدبا إن لم يُسخر في خدمة ما هو أجل وأعظم.. والكلمات مهما اكتست من البلاغة والجمال ليس لها قيمة إذا لم تخدم هدفا نبيلاً سامياً.. يأخذني الشاعر إلى القضايا الكبرى، يدعني وجهها لوجه أمام ضعفي وسكوني وصمتي تجاه ما يحدث لإخواني في غزة، فيعاتب ويقسو في عتابه.. وله الحق.

يشكر ويثني على أصحاب الفضل من أصدقائه وأساتذته، فيعلمنا جميعاً في قصيدة فضيلة الشيخ «أبو إسحاق الحويني» أن إنزال الناس منازلهم والاعتراف بفضلهم من شيم النبلاء والمنصفين.

جعلنا جميعاً نبكي على فقد الشيخ «إبراهيم هلاله» حتى وإن لم نعرفه، فصدق الكلمة استدعى لذاكرتنا حبيباً أو أكثر فقدناه، فكانت دموعنا حارة، ساخنة، حزينة.

ملئنا بالتفاؤل في أبيات العيد، وأرجف قلوبنا خشية في مناجاته، ورسم الابتسامة على شفاهنا في قصائده العامية الخفيفة..

استمتعت كثيراً وأنا أقرأ هذا الديوان.. فخالص الشكر لك يا صديقي على أن أهديتني ما يعينني في رحلة الحياة، من كلمات جميلة راقية.. والله أسأل أن يكون لها في صندوق الحسنات مستقر.

## كريع الشاذلي

ركبت سفينة العشق  
أجوب البحر في الظلمات  
وعدت بغاية الشوق  
أطوف بواحة الكلمان  
محمد لطفي



## مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وأصلي وأسلم على خير معلم وآله وصحبه وسلم.

### ثم أما بعد؛

أخي وحببي قارئ الكتاب كم أنا سعيد بلقائي بك عبر هذه الوريقات وتلك العبارات والكلمات والله أسأل أن يجعل للقاء هذا مكاناً في قلبك ومتسعاً في صدرك أو علي الأقل رسمة للبسمة علي شفتيك •

أخي.. لا شك أنك واقع فيما وقعت فيه أنا.. وغيرنا كثير سرعان ما نفرع بل ونهرع إلي الأطباء والمعالجين لآلام وإصابات قد تكون بسيطة في أجسادنا متناسين تماماً حظ أرواحنا في العلاج وقسط نفوسنا في الحياة أصلاً.

فهلا أولينا أرواحنا هذا الاهتمام.

فهلأ حرصنا علي سلامة بل و حياة نفوسنا كما هو الحال مع  
جسومنا وإن من اهم وسائل العلاج الروحي هي الكلمة فالحب كلمة  
والحرب كلمة بل إن الكفر أو الإيمان كلمة .

فيا لخطورة الكلمة وما أروع أثرها إذا وقعت حيث تحتاج أرواحنا  
ونفوسنا .

والحق أنني مدين إلي أحبائي وإخواني الذين ألحوا عليّ بل  
وأرغموني علي أن أجمع ما أكتب من كلمات وأمدوني بما عندهم من  
وريقات أهدرتها وقذفت بها إلي سلة النسيان واحتفظوا هم بها لكي  
يخرج هذا الديوان إلي النور .

والحق أنني ما وافقت علي ذلك إلا بإقناعهم لي أن في كلماتي ما  
يعتبر علم ينتفع به بعد موتي وأن فيها من العبرة ما يؤثر في النفس  
البشرية ويحضرها علي الخير فكان هذا هو السبب ولا شيء سواه .

وبما أنني كائن اجتماعي بطبعي - كإنسان أقصد - لا أستطيع ان  
اعيش بمعزل عن الواقع الذي أحياه أتألم عندما ينبغي أن أتألم مع  
الناس وأفرح وجوباً عندما يفرحون ولذا يجد من يحل بواحة كلماتي  
أنني أدور مع أفراح الناس وهمومهم حيث دارت .

فتألمت لآلام أمتي وأرقني واقعها مع أعدائها .

وعشت الواقع المر في مجتمعاتنا بما فيه من خراب في الضمائر  
 وفساد في المؤسسات والهيئات وطففت مع العاشقين فكان لي في  
 بستانهم أزهار ورياحين كما حلقت روعي بسماء ربي وخالقي الذي  
 أنشأني من عدم وستر عن الناس قبيح عيبي وأظهر إحسان نفسي  
 وشفقت وهللت لمن أضاء لنا في ظلام حياتنا طريقاً وقدم من نفسه  
 أنموذجاً حياً واقعياً ثم كانت لي مع نفسي وقفات وتأملات.

طففت.. وحلقت.. وأبحرت.. ثم عدت إلي (واحة الكلمات)

**محمد لطفي**

\*\*\*

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

إن الناظر في تاريخ الأمة الإسلامية في صراعها مع أحفاد القردة والخنازير يجد أن الحرب سجال، فتارة حين نصدق مع الله فيمكننا ربنا من رقابهم، وتارة نضطر في ديننا فيسوموننا سوء العذاب بما كسبت أيدينا؛ فلا عجب فهي حرب وجود، ولكن العجب كل العجب من تخاذل المسلمين بعضهم تجاه بعض.. فكانت لهم هذه الكلمات.

\*\*\*

(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [المنافقون: ٨]

تَبَّ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ

إِذ تَوَثَّرُونَ مَذَلَّتِي وَهَوَانِي

إِذ تَسْمَعُونَ لَصْرِ خَتِي وَتَأْلَمِي

وَتَرُونَ شَعْبًا لَفًّا بِالْأُكْفَانِ

هَل تَبْصُرُونَ الْمَوْتَ فِي طَرَقَاتِنَا

هَل تَشْهَدُونَ مَجَازِرَ الْغُلَامَانِ؟!

تَرْمِي الْقَذِيفَةَ وَالْقَذِيفَةَ بَعْدَهَا

فَالشَّيْخَ وَالطِّفْلَ بِهَا سَيَانَ

الْبَيْتَ يَهْدِمُ وَالْبِنَاءَ وَمَا حَوِي

قَدْ ذَابَ فِيهِ اللَّحْمُ بِالْجُدْرَانِ

قَدْ عَشْتِ أُرْوِي قِصَّتِي مِنْ دَمْعَتِي

وَالْيَوْمَ أَكْتُبُهَا بِدَمِي الْقَانِي

غَزَاةً أَيْ أَرْضَ الْبَطُولَةِ وَالْفِدَا

هَذَا الْجِهَادَ وَصَايَةَ الرَّحْمَنِ

لن تهزمني فبيئنا هو أصدق  
 إذ قال فيك النصر بالإيمان  
 لا تعبأي عند الجهاد بإخوتي  
 إذ ينغضون رءوسهم للجاني  
 إن قل في أيدي العدو ذخيرة  
 هم زودوه بما به يلقاني  
 وبما يشق الطفل شطرًا واحدًا  
 والله لا يلقاه شطر ثانٍ  
 وبما به يطأون فوق جسومنا  
 وبما به يرمون بالطيران  
 آه إذا قل الحياء بوجهكم  
 والقلب جاوز دفعة الإيمان  
 إن مات فيكم خالدٌ أو معتصمٌ  
 هل ضلَّ فيكم عنتر الشجعان  
 لبس الرجال عليكم مُتحرّم  
 هيا ارفلوا من حلية التيجان  
 يا إخوتي إني عليكم مشفق  
 غضب الإله عليكمو أبكاني

هذا العدو أنا به متكفل

أغدو عليه بما به مساني

أنا لا أريد غذاءكم

أنا لا أريد دواءكم

بل لا أريد دعاءكم

و فقط أريد لقاءكم

في ساحة العرض على الديان

في ساحة العرض على الديان

إلى أهل العزة.. إخواني في غزة

جهد المقل

\*\*\*

## الشيخ/ أبو إسحاق الحويني

عندما التقى الإمام مسلم بن الحجاج بالإمام البخاري -رحمهما الله- قال: لم أكن أفهم قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] إلا عندما صافحت يدي يد البخاري.

قرأت هذه الأبيات على شيخنا أبي إسحاق الحويني فبكى وبكى.

شيخنا أبا إسحاق:

نحبك في الله، ونسأل الله أن يطيل عمرك على طاعته.

\*\*\*

+

+



+

+

### سلطان علماء عصره

غدا للدين شيخ كابن تيمية  
 والعز صار على العلماء سلطانا  
 قد قام أحمد بالقرآن قومته  
 وصاحب العلمُ سفيانا وسفيانا\*  
 حتى انتهينا لعصر لا علوم به  
 وأفرز الجهل عقبانًا وغربانا  
 مَنْ يلبسون ثياب الناسك الورع  
 ويجهدون الورى زورًا وبهتانًا  
 وآيس الناس من علم ومن عمل  
 بعد ابن باز وقبض ابن العثيمين  
 قام الحويني أدام الله رفعته  
 حمل اللواء الذي في الدهر قد هانا  
 يروي الحديث الطويل تحاله لحنًا  
 من النسيم إذا ما هز أفنانا

(\*) سفيان الثوري وسفيان بن عيينه.

فَمَنْ يَدَانِي أَبَا إِسْحَاقَ مِنْ عِلْمٍ  
 وَمَنْ يَبَارِيهِ يَفْنِي الْعِلْمَ خَسِرَانَا  
 قَدْ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهًا حِينَ تَنْظُرُهُ  
 يَسْرِي الْهَدْيَ سِرْيَانًا فِي حَنَائِنَا  
 فَقَدْ وَعَيْتَ حَدِيثًا حِينَ تَنْقُلُهُ  
 عَنِ الْحَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ نَقْلَانَا  
 أَدْعُو الْإِلَهَ بِطَوْلِ الْعَمْرِيَا عِلْمًا  
 وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْفَرْدُوسِ سَكَانَا  
 فَكَمْ نَحْبُكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ كَمَا  
 نَحْبُ عُمَرًا وَعَمْرًا وَذَا النُّورَيْنِ عَشْمَانَا  
 لَا يَسْكُنُ الْمَرْءُ أَرْضًا لَسْتُ سَاكِنَهَا  
 حَتَّى نَكُونَ عَلَى التَّكْنِاتِ إِخْوَانَا

\*\*\*

## حد فاهم حاجة!!

في أثناء الحياة الدراسية وتحديدًا نهاية اليوم الدراسي، وبعد طول شرح المدرس كنا نسمع من بعض المدرسين: «حد فاهم حاجة!!».

فكانت هذه الكلمة بمثابة تصريح لا يحتمل الشك في أن الدرس غاية في الصعوبة، وأن ما يتكلم فيه المدرس محض طلاس أو ألغاز.

وانتهت الحصة بل والحياة الدراسية ولازمتني هذه الكلمة في كثير جدًا من مواقف حياتي، بل أصبحت أرى الحياة حولي هي تلك الكلمة، فلم تعد الحياة تلك البسيطة التي يعيشها الطيبون من الناس، بل أصبحت معقدة إلى حد عدم الفهم حتى لم يعد «حد فاهم حاجة!!».

\*\*\*

## حد فاهم أي حاجة !!

مِنَ قَلْبِ بَطَاقَتِي الشَّخْصِيَّةِ  
 أَنَا مُمْكِنٌ أَقُولُكَ عَنَوَانِي  
 وَإِنْ كَانَ عَلَى اسْمِي وَشِغْلَانِي  
 أَشْرَحُهُمْ فِي الْوَصْفِ الثَّانِي

\*\*\*

خَدَّ حَوْدَةَ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ  
 وَامْشِي وَمَا تَبْصُشُ قَدَامَكَ  
 وَاتَّأَخَّرْ قَبْلَ مَا تَتَقَدَّمُ  
 وَاتَّعَبْ فِي الْبَحْثِ الْمِيدَانِي

\*\*\*

عجباني اللعبة تيجي نعيدها  
 وإن كانت بيضا نسودها  
 وإن كانت ضلمة نزودها  
 عجباني اللعبة وشغلاني

\*\*\*

إن كان على اسمي أنا نسيته  
 وياريت أحسن لك تنساني  
 أو بعد البحث أنت لقيته  
 انساني وقطع عنواني

\*\*\*

## الشيخ / إبراهيم عوض هلالية

### من لا يعرفه

نرح الشيخ إبراهيم عوض هلالية من قرية كفر الترة القديم وهي قرية تابعة لمحافظة الدقهلية واستوطن في قريتي الطيبة العامرة بكل خير آن ذاك ميت الخولي عبد الله - دمياط.

حيث تكليفه بالعمل كإمام وخطيب بالمسجد الكبير بالقرية فأحبه الناس حباً هو أهل له وبادلهم حباً بحب حتى أنه رفض الترقى في الكادر الوظيفي متناسياً حظ نفسه مستمسكاً بالمنبر إلى آخر يوم حتى بعد أن نصحه الأطباء بأن في الخطابة والانفعال خطراً على حياته فكان بين الحين والحين يباغت صحته بالخطابة والصلاة بالناس.

ومن ناحية البراعة الخطابية فكان من مدرسة الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله في مقدمات خطبه وفي قوته اللغوية حتى كان يقوم بإعراب العاتية من الكلمات لأهل التخصص على المنبر.

وكان رحمه الله ذا أسلوب بارع في جذب الانتباه وقوة التأثير في مستمعيه حتى في أحاديثه العادية وكان متمتعاً بجمال الصوت وجلال

وسماحة الوجه فأثر بشخصيته الدعوية والنفسية الفاهمة جدًا لطبيعة المجتمع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعاشر وأخرج جيلًا بل أجيالاً من الطيبين في عصره وبعد عصره وإن لم يرزقه الله الولد فقد ترك جيلًا يعد نفسه من أبنائه وأنا واحد منهم حيث طلبت زوجته في الهاتف لأعرف ملابسات موته رحمه الله ففاجأني بقولها أقسم بالله أنه كان يعدك ابنًا من أبنائه وأخبرتني بأنه توفي رحمه الله في يوم الخميس ١١ من رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ١١ / ٩ / ٢٠٠٨ عن عمر قد تجاوز الستين - لا أعرفه تحديدًا - استحييت أن أتصل بها مرة أخرى لأسأل عن سنه رحمه الله.

مات عن عمر لا أعرفه ولكن الله يعرفه أسأل الله أن يجعل كل عمره في ميزان حسناته وأن يجزيه خير الجزاء علي ما قدم وأرسي من معان جميلة لا زلنا نترحم عليها وأن يجمعنا به علي خير في مستقر رحمته ودار كرامته.... آمين

\*\*\*

«أستاذي الحبيب» إبراهيم عوض هلالية»

فراغًا قد تركت، وأحبابًا قد فارقت  
فأحزنت.

يا مَنْ أحببنا الجُمع والأعياد لروعة خطبتك  
وجمال أدائك.

كنت علمًا وعلامةً.. المنبر بعدك يشكو قلة  
المهابة في قريننا، ومَنْ صعده بعدك عالية عليك.

تغيَّرت الأيام؛ فكان لزامًا ألا تكون فيها،  
ليت لنا بيوم من أيامك.

ولكن عزاءنا أنك حيٌّ بيننا؛ فإن المرء قد  
يأتيه الموت قبل أن يموت، وقد يموت المرء،  
ولكنه ما زال حيًّا.

إلى مَنْ يحيا معنا بعد موته أكتب.



أستاذي الحبيب «إبراهيم عوض هالالية»

عَلَّمَنِي أَبُو بَا إِنْ كُنْتَ تَعِيشُ      الصَّدَقُ قَوْلُهُ وَمَا تَجْبِيشُ  
لَوْ تَقْتَطِعُ رِجْلَكَ وَإِيْدِيكَ      الْحَقُّ لَهُ جَنَاحَاتُ بِالرِيشِ  
يَا كَلِمَةَ الْحَقِّ مَا تَخْفِيشُ      يَا رَيْتِنَا كُنَا أَتَكْلَمُنَا

\*\*\*

أَسْتَادُنَا كَانَ عَالِي مَقَامِهِ      يَكْبُرُ وَتَصْغُرُ قَدَامِهِ  
كُلُّ الْمَعَانِي إِلَيَّ تَشُوفُهَا      لِمَا يَقَابِلُكَ بِسَلَامِهِ  
يَا رَيْتَهَا تَرْجِعُ أَيَامَهُ      وَيَكُونُ مَعَانَا يَعْلَمُنَا

\*\*\*

عَلَّمْنَا كُلَّ إِلَيَّ يَفِيدُنَا      وَشَارَكْنَا أَحْزَانُنَا وَعِيدُنَا  
وَشَرَحْنَا لَنَا كَبِيرَ وَصَغِيرَ      لِمَلْمَمِ شَتَاتِنَا وَوَحْدُنَا  
يَا خَسَارَةَ فَاتِنَا وَسَابَ أَيْدِنَا      لِمَا عَلَيْهِ أَتْرَحْمُنَا

\*\*\*

عَالَمٌ وَأَحْسَبُهُ رَبَّانِي      عِ الْحَبِّ وَالْخَيْرِ رَبَّانِي  
وَرَبِّي كُلَّ إِلَيَّ فِي جِيلِنَا      وَقَبْلُنَا الْجِيلَ الثَّانِي

ف ضميرنا حطم ف معاني تهدم حياتنا وتهدمنا

\*\*\*

الصعب يحكيه بسهولة والخطبة هادية ومعقولة

وصلاته وتلاوته القرآن نغمتها حلوة ومقبولة

لو قلت تبقي أهى دي القولة يا إمامنا بيك اتأمننا

\*\*\*

نجري ونلرزق في المنبر من بدري على قد ما نقدر

الجمعة كانت تفرحنا ولا حد يقدر يتأخر

لما تهلل وتكبر كانت دموعنا تعومنا

\*\*\*

أبويا كان يبجي من الغيط وتطلع أمي سطوح البيت

إخواتي يجروا يواربوا الشيش يا دوب أكون روحت اتوضيت

وع الغدا نحكي الحواديت إلی إنت بيها تفهمنا

\*\*\*

مين إلی يقدر يوصلك دي الشمس ما تشقش ضلك

وخرجت م الأيام يا غريب      الحب هو إلي فاضل لك  
لا بنت تندب من أهلك      ولا واد يقول اتيمننا

\*\*\*

لو التراب اليوم لمك      لا تخاف يا شيخنا ولا يهملك  
أعمالك الصالحة محوطاك      في القبرح تخفف همك  
واحنا يا شيخناح نشهد\* لك      لما القيامة تلملننا

\*\*\*

هلالية قصدي يا هلاي      بالحق كان صوتك عالي  
ب أدعي الإله يغفر ذنبك      يقبل دعائي وسؤالي  
وتأخذنا من إيدنا يا عالي      على حوض نبينا تسلمنا

على حوض نبينا تسلمنا

\*\*\*

## « حقيقة الحب »

قد ينخدع المرء في كثير من الأحيان بشيء،  
وفلسفة ذلك أنه لا يرى هذا الشيء على حقيقته؛  
فلكل شيء حقيقة، وحقيقة الشيء ما به الشيء هو  
هو.

فمتى نرى الحب على حقيقته؟!!

إنَّ ذلك يتطلب أن نخرج من العوالم  
الطينية البشرية الأرضية، وأن ننتقل في رحلة مع  
الروح، حتى نحلق في السماء، وعندها ندرك  
حقيقة الحب.

\*\*\*

+

+



+

+

« حقيقة الحب »

يا لائمي في الهوى يا ليت لم تلم  
 كيف الملام وكل الناس منغمس  
 هذا يهيم بحب المال يجمعه  
 وذلك يعيش تيهًا في تبختره  
 وآخر في زوايا الحان منتشياً  
 أما أنا فحب الله منشغل  
 أمد كف الرجا بالليل أرفعها  
 وبأحمد المصطفى فالقلب منشغل  
 وإخوة في رحاب الله تجمعنا  
 يا لائمي في الهوى إن كنت فاعله  
 أو لم كما شئت يا ظمآن واتهم<sup>(١)</sup>  
 من النواصي حتى أخص القدم  
 إن غاب ديناره فالقلب في هم  
 يبغي العلو دوام الروح في الجسم  
 ملأ الكئوس لقرب الصبح يلتهم  
 أخلوبه في حالك الظلم  
 أدعو الكريم وكل الناس في نوم  
 عند الصلاة عليه بل وفي السلم  
 تقوى الإله بلا عرب ولا عجم  
 فلم على غيرنا من منا بمتهم

\*\*\*

(١) مقتبس من مطلع قصيدة للشاعر إبراهيم عبد السميع.

## الحسنات والسيئات

قال ابن عباس - رضي الله عنهما:

«إنَّ للحسنة ضياءً في الوجه، ونورًا في القلب، وسعةً في الرزق، وقوةً في البدن، ومحبةً في قلوب الخلق.

وإنَّ للسيئة سوادًا في الوجه، وظلمةً في القبر والقلب، ووهنًا في البدن، ونقصًا في الرزق، وبغضةً في قلوب الخلق.

فيا ليت أهل المعاصي يعلمون.

\*\*\*

## الحسنات والسيئات

إِنَّ الْكَبِيرَةَ لِلصَّغَارِ تَسِيرُ  
 كَمَنْ مِنْ شَرِيفٍ قَدْ عَصَى بِنَهَارِهِ  
 أَنْظِرْ إِلَى فِرْعَوْنَ تَجْرِي تَحْتَهُ  
 أَجْرَاهُ رَبِّكَ فَوْقَهُ لِمَا طَغَى  
 نَمْرُودَ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَحْيِي السَّبِيلَ  
 قَارُونَ ضَنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِأَلِهِ  
 كَسَرَى وَقِصَرَ مَلِكُهُمْ مَلَأَ الدُّنَا  
 وَالْوَزْغَ يَزْحَفُ مَجْهَدًا لِمَا عَصَى  
 وَلَمَنْ أَطَاعَ عَلَى الْأَنْفَامِ تَفَاضَلَ  
 هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ فَاقَ الْعَلَا  
 وَصَحَابَهُ مَلَكُوا الْمَشَارِقَ كُلَّهَا  
 وَلَمَنْ عَلَى دَرَبِ الْأَيْمَنِ مَسْتَعَصَمَ  
 فَاعْلَمْ هَذَاكَ اللَّهُ يَا مَغْرُورَ  
 أَمْسَى بِجَنَحِ اللَّيْلِ وَهُوَ حَقِيرَ  
 أَنْهَارِ مِصْرَ وَمَلِكُهَا مِيسُورَ  
 وَالْجِسْمَ ظِلٌّ يَحِيطُهُ التَّذْكَيرَ  
 طُنَّ الْبَعُوضُ بِرَأْسِهِ وَيَفُورُ  
 فَعَدَا بِبَطْنِ الْأَرْضِ مَعَهُ الدُّورَ  
 فَعَلَا التَّرَابَ عَرُوشَهُمْ وَالْبُورَ  
 وَيَطِيرُ فِي عَلْيَائِهِ الْعِصْفُورَ  
 وَكَأَنَّهُ فَوْقَ الرِّقَابِ يَسِيرُ  
 وَبِهِ الْمِحَامِدُ وَالْهُدَى وَالنُّورُ  
 وَعَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَالتَّقْدِيرُ  
 عَزَّ وَجَاهٌ فِي الْوَرَى مَذْكَورُ

لا تُحَدِّدْ من الذنوب بلذة  
 واختَر حياة الحر فيما قد بقي  
 وإنَّ الذنوب يحفها التكدير  
 واحبس هواك عن المعاصي كلها  
 وإنَّ الذي ألف الذنوب أسير  
 واطلب بطاعته الكرامة تلقها  
 وارجع إلى مولاك فهو غفور  
 وإنَّ الكريم عطاؤه موفور

\*\*\*

## في الرد على منكرة الحجاب

فطر الله الخلق على السواء والفضيلة، ﴿فِطْرَةَ  
اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾  
[الروم: ٣٠].

ومن شدَّ وخالف خالفته حتى ذرات  
جسمه، ويظل في الضنك والتيه مخالفاً لنفسه،  
حتى تراه في الفضيحة الكبرى عندما يخرج الله  
أعضائه عن سيطرته يوم القيامة، فتشهد ضد  
رغبته وإرادته.

فيامن تحارين الله في الليل والنهار،  
وتسخرين من الحجاب، وهو شرع الجبار.

أسأل الله لك الهداية والرشاد؛ فإن كان سبق  
في علمه تعالى أنه لا هداية لك؛ فأسأله أن تكوني  
عبرة لمن لا يعتبر من العباد.



### في الرد على منكرة الحجاب

سألت الله ألا ترتديه  
 فأرجو الله ألا تسمعيه  
 من الأنعام من لا خير فيه  
 يقوض كل ما قد تلفظيه  
 «أعوذ من الرجيم» وأبتديه  
 بتقوى الله لا بالعري فيه  
 كلام الفجر حتى تنطقيه  
 ولكن أي رب تعبديه  
 من الأهواء من ضنك وتيه  
 وتنشغل الملائك فيما تفعليه  
 وليس لديك ما قد تأنسيه  
 إذا ما المس حيناً يعتريه  
 من البعر الذي قد تخرجيه

فيا عارية في بلد الحجاب  
 فإني إن أقول لك الكلام  
 فإن الله يذراً للرحيم  
 كأن الوحي ينزل بالكتاب  
 ويفضح فكرك المعوج قولي  
 فإن المرء عند الله يرقى  
 بأي ديانة وبأي عرف  
 نعم لا ريب إن المرء حر  
 أرب الكون أم رباً عقياً  
 فإن الله يسمع ما تقولي  
 إناس العبد أن يخشى الإله  
 كأنك كالمسيس إذا يقوم  
 وأيم الله أنت أقل شأنًا

\*\*\*

## حياتنا

في واقعنا المعاصر وتحت قبة الفساد الكبيرة  
كل منا يحاول الهروب من مسؤولياته، ويلقي  
اللوم على غيره.

والواقع أن القبة كبيرة وتنوء بالعصبة أولى  
القوة لا بدّ أنّها ارتفعت على أكتاف الجميع؛ فلا  
حل في إسقاطها ولا سبيل إلا إذا وضع كل منا  
ذلك الجزء الخاص به عن كاهله، وعندها تسقط  
قبة الفساد ونرى ضوء النهار وشفاء الكون.

\*\*\*

## حياتنا

الواسطة قانون قبل الدور  
وأنا وأنت تمثلي في آخر الصف  
ورشاوي كثير في المستور  
أنا قلت اكتب لك بالمسطور  
طابور الدنيا الدنيا طابور  
وها تحلى مسيرها في يوم وتروق

\*\*\*

وقطاعنا العام عام واقطع  
في غلاء أسعارنا ومين يسمع  
ع البيه أبو شعر وبيه أصلع  
الشعب تزيد ناره تولع  
اتباع ببلاش يا دلع دلع  
للخالق يشكي مش المخلوق

\*\*\*

السيما بتممر بأزمة  
أنا رأيي ف مشكلة السيما  
وبنتج ف اللي مالوش لزمة  
وإن كان فيه طربوش أو عمة  
الحل إنها تلبس جزمة  
يلبسها العاشق والمعشوق

\*\*\*

والكورة كمان قصدي الكوسة  
لا فرق ما بين ذاك وذلك  
في بلدنا دايمًا موكوسة  
لو عايزين خطة مدروسة  
البمية خضار أخت الكوسة  
فانلة لتحت وشورت لفوق

\*\*\*

محتاج لدراعك ودراعي  
حكامنا قالوا لنا ما فيش داعي  
والسلم خيارنا بفول مسلوق

القدس بيتباع قطاعي  
ح أتجن يا ناس نفسي أحارب  
لا زالت للحل مساعي

\*\*\*

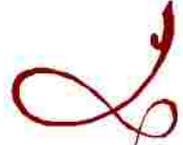
من بعدك م الجوع يا ما دوخنا  
نصبوا لنا الفخ اتفخخنا  
بالله ما أصابك أيها سوء

وفراخنا يا آهين يا فراخنا  
أعداءنا الله يخرب بيتهم  
وبأعلى الصوت يا ما صرخنا

\*\*\*

إلى أمي

فهي تعرف لماذا!!



+

+



+

+

## إلى أمي

يا أمي جايلك يوم عيدك      مشتاق ونفسي أبوس أيديك  
دا أنا يا أما يا ما عليك قسيت      والمر دو قتيه علشاني

\*\*\*

يا ضنايا تعبني ولا يهملك      دا أنا برضه مها غلطت أمك  
وجنب قلبي تسع تشهور      شيلتك يا غالي في أحضاني

\*\*\*

علشانك أنت نسيت روحي      يا أغلى من قلبي وروحي  
تضحك ب أحس أن جر روحي      تمسح دموعي وأحزاني

\*\*\*

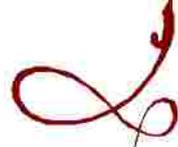
أنا يا أما نفسي أوفيك حقك      إزاي وعمري من حقك  
لو حد جاي يسأل عني      أنا تحت رجلك عنواني

\*\*\*

مش عايزة منك ولا حاجة      أنا بس يا بني محتاجة

أن أنت تبقي في أعلى مكان نافع لديني وأوطاني

### حادثة كواكب!!



قد يظل الإنسان يبحث عن الحقيقة وعندما  
يلاقيها وتتكشف له يتمنى أن لو عادت به الأيام  
ويظل مغيباً؛ ففي كثير من الأمور بل في غالبها  
كلمة (لا أدري) (لا أعلم) هي الراحة.

\*\*\*



## حادثة كواكب

حادثة كواكب حطمتني ودمرت أعصابي  
يعني الحياة انتهت يا مصيبي آه يا خرابي  
طار الخبر لما جاني ف مجمل الأخبار  
عن المعيشة اتقطعت مستني يبجي الدمار  
قعدت في البيت كئيب وقفلت على نفسي بابي

\*\*\*

وبعد يبجي أسبوعين فتحت م الشبابك  
فتحة يا دوب دخلت على ن عيني النور  
لمحت عطوة ابن عمي وسط الشباب جاي هناك  
يا عطوة اجري إما أقولك عرفني أيه بيدور  
هيا الكواكب بخير ولا الدمار والهلاك  
ضحك ابن عمي عليا وشباب بلدنا كتار

قالوله عني مغفل ما أعرفش قيمة شبابي

\*\*\*

دي كواكب الرقاصة ما تفوق بقي يا عبيط  
والوقتي خفت خالص والأمر أصله بسيط  
أما أنت حنة مغفل اخرج بقي م الدار  
أصلك متعرفش حاجة دي البت ف الرقص نار  
دا علشان ما تنزل بلدنا ب أفكر أكتب كتابي

\*\*\*

يا بلدنا مين المغفل ومين ح يوصل لأيه  
يا ريتها حادثة ومصيبة للكوكب اللي إحنا فيه  
إن حالنا يفضل كده فيه أيه ح نبكي عليه  
قفلت بابي عليا لكن ح أموت باكتآبي

\*\*\*

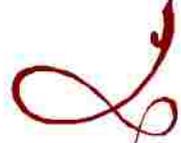
## أحبك

إني أحبك في المساء  
 حينما بعد العشاء  
 بعد الصلاة حينئذ  
 أهواكي يا أحلى النساء

\*\*\*



## معاني



إذا مات المرء فكبر عليه أربعاً، وإذا ماتت فيه  
القيم فكبر عليه أربعاً وأربعين!!  
\*\*\*



## معاني

فقلت علام تنتحب الفتاة  
 جميعاً دون خلق الله ماتوا<sup>(١)</sup>  
 فقلت علام تنتحب الفتاة  
 على المظلوم فابتسموا وفاتوا  
 فقلت علام تنتحب الفتاة  
 فإذا بالرد أبلغه السكات  
 فقلت علام تنتحب الفتاة  
 وعند الحكم أهملني القضاة  
 فقلت علام تنتحب الفتاة  
 كذا التعليم ليس له ثبات  
 فقلت علام ينتحب الضمير  
 بجوف الناس ممتن حقير  
 بطن الأرض ما لهموارفاة  
 سبيلي إذ ألمت مشكلات  
 لعل النفس تأتيها الوفاة

مررت على المروعة وهي تبكي  
 فقالت كيف لا أبكي وقومي  
 مررت على الشجاعة وهي تبكي  
 فقالت كيف والشجعان مروا  
 مررت على العروبة وهي تبكي  
 أجابني بنظرات طوال  
 مررت على الشهادة وهي تبكي  
 فقالت بالمحاكم قول زور  
 مررت على المدارس وهي تبكي  
 فقالت كيف والأخلاق ولت  
 مررت على الضمير وكان يبكي  
 فقال وكيف لا أبكي وإني  
 أما تدري بقوم أكرموني  
 فطفت على القبور عسى ألاقني  
 مكثت مع المقابر ساعتين

\*\*\*

(١) أبيات مقتبسة من قصيدة مشهورة.

## إلى أخي الإسلام والعروبة!!

ودع السيوف فما أصبحت بالبطل  
 يندبن منك وفيك مرارة الذل  
 قد استباحت دماءك سائر الملل  
 خل السهام فما أمسيت بالفحل  
 والصافنات التي أتخنت أظهرها  
 يا ناعس الطرف كل فيك مغتصب

\*\*\*

## لا تغيبني!!

بعيني يشبه التبر التراب  
أحقًا قد نسيتي الآن اسمي  
إذا عن مقلتي يومًا تغيبني  
وقد كنتي تنادينني حبيبي

\*\*\*



## في زواج الشيخ سامح النادي وأخيه محمد

أبى الله إلا أن يرفع أهل القرآن في الدنيا  
والآخرة، وهذا رأيتُه بعيني رأسي.

فإن كانوا من العاملين رفعهم الله في الدنيا  
والآخرة، وإن كانوا من غير العاملين رفعهم الله  
في الدنيا.

وأحسب ولا أزكي على الله أحدًا الشيخ ود  
النادي وآله، وأخص أخي الشيخ سامح من  
العاملين بالقرآن، وأسأل الله أن نشهد عرس أبي  
بكر سامح ذلك الشقي الصغير، وأن يباركه الله.

\*\*\*

+

+



+

+

## في زواج الشيخ سامح النادي

بيقول الشيخ ود النادي  
لما المصاريف زادت خالص  
فرحين الأول في النادي  
جوزت اتنين من أولادي  
كان مالي ومال الورطة دي  
والتاني في بيت الرحمن

\*\*\*

جاين بنهنني وبنصافح  
ونقول له الله يبارك عرسك  
السعد يكون جاي ورايح  
حبينا وأخونا الشيخ سامح  
ويكون بالدين أحلى ملامح  
وتعيشوا في نور الإيمان

\*\*\*

يا عريس دي عروستك بأدبها  
ولا مرة ف يوم وافقت خالص  
ولباب الجنة يقربها  
يا أما الخطاب دقت بابها  
غير واحد يفرح بحجابها  
ويكون من أهل القرآن

\*\*\*

أوعاك الليلة تدبح قطة  
ولا جوه البيت تشخط شخطة

تيجي تعمل فيها يا شيخ عنتر  
مشح تحصل حتى البطة  
تتقطع حتى الكرفاته  
تبقي أنت يا شيخنا الغلطان

\*\*\*

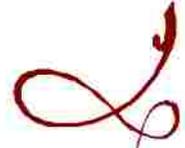
وحقوق الزوجة أنت عارفها  
طول عمرك لينا بتوصفها  
إياك لما تحصن نفسك  
تنغر في دنيا وزخارفها  
الدنيا وحالها أنت عارفها  
ولا يفضل فيها إلا الإحسان

\*\*\*

ويا شيخنا عصام أوعي تفكر  
إياك يوم دمك يتعكر  
الشيخ ود مسيره يجيب لك  
أمورة تكون زي السكر  
ولا تشغل بالك بمؤخر  
ولا مهر ولا الشقة كان

\*\*\*

## لوعة الحب



لوعة الحب  
 قد يظل الإنسان يبحث عن الحب  
 ولا يدري أنه يبحث عن الشقاء  
 حتى يذوق لوعة الحب

\*\*\*



## لوعة الحب

زهر على شبق النسيم يغار  
 وإذا تمايل يبتديه معانقاً  
 الشمس تشرق في الصباح لأجله  
 يا من يجود على الوجود بعطره  
 فالحسن عن كل الورى أخفيته  
 لهفي على خد بلونك عندما  
 أمضي سواد الليل لا أرد الكرى  
 إن جن أمسى أشتهيك بليله  
 والله ما طمحت إليك مسامع  
 ما قيل في وصف الحسان سخافة  
 كل الكلام لحد وصفك عاجز  
 الكون من حولي ظلامٌ قاتل  
 إن داعبته على الندى الأزهار  
 يبدي المحاسن أيما إظهار  
 ولأجله تتعاقب الأقمار  
 وبحسنه تتزين الأبقار  
 وخفيت وجداً أحرقتة النار  
 يعلو البياض بوجنتيك حمار  
 بل لا أنام إذا طواه نهار  
 وأبيت مشتاق الليل مثار  
 ومثل حسنك ما رأت أنظار  
 ما قد حوته عن الهوى الأشعار  
 والصمت حتى لو أراد يحار  
 عينك شهب في الظلام أناروا

أحببت فيك الحسن حين تطلع  
والحسن يكوي والهوى والنار  
أحببت فيك العطر حين تضوع  
فيك الأريج تمجده الأزهار  
إني رأيتك تخطين فلم أزل  
متعلقاً وتشدني الأوتار  
كل النساء إذا أتيت كأنها  
منك الفراش إذا تشب النار  
أنت المليكة وسطهن ومن علا  
كالتاج يعلو رأسه القيثار  
يا قبلة العشاق يا كل الهوى  
عينك قدس للحجيج مزار

\* \* \*



## مواجهة الحب

قد يجب المرء لدرجة الحب، وقد يجب  
 لدرجة أعلى من الحب، وعندها لا بدَّ أن يكون له  
 مع الحب موقف.

\*\*\*

## مواجهة الحب

اربأ بنفسك أن تكون جباناً  
 يا حب وارحم في الهوى إنسانا  
 قد بات يشكو منك لا من علة  
 بل منك جور في الورى قد بانا  
 فإذا تحاب العاشقان تطوفوا\*  
 بحروف اسمك يظهر وا البرهان  
 فإذا رأيت مليكتي وعشقتها  
 أترك تنشد قولهم بهتانا  
 قم أعلم الدنيا حروف حبيتي  
 واربأ بنفسك أن تكون جباناً

\*\*\*



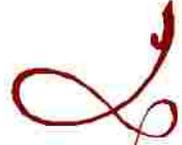
(\*) جميع العشاق

+

+

إِلَيْكَ

إِلَيْكَ؛ فَأَنْتِ أَجْمَلُ الْكَائِنَاتِ.



+

+

## إليك

نظرت البدر ليلة أضحيان  
 وعم الكون ومضى الكائنات  
 وخال الناس أن البدر رب  
 لعمرك يا جميلة كل كون  
 وبات يدوك ليلته كئيِّبًا  
 ومن لي بالعيون السابحات  
 وخذ فاق ملمسه حريراً  
 وقد لو سرى في أصل واد  
 ك ريم ترقص الأرض اضطراراً  
 تخفي البدر من عيني سريعاً  
 وأبم الله إن أقبلت حقاً  
 وقد فاض الضياء به وبأن  
 بسحر الليل في صمت الزمان  
 وتتلو الكائنات له البيان  
 فمنك البدر أمسى في افتتان  
 فمن لي إن تلاقي الوجتان  
 ببحر ضل فيه الشاطآن  
 يلف قلائد الحور الحسان  
 تخال الصخر لبلاباً وبان  
 إذا يخطو بها في كل آن  
 يقول القول يرجع كالآدان  
 فما لك من شريك في المكان

## الأخ العقيد

الأخ العقيد معمر القذافي أتعب المحبين  
والمبغضين والمؤيدين والمعارضين له، فما أن تفرح  
له بتصريح إلا يفاجئك بتصريح ضده، وما أن  
يتخذ موقفاً إلا ويصرعك بآخر يناوئه، فكان  
شعورنا الدائم تجاهه التقلب بين الأضداد، ولكن  
يبقى له منا كل تحية حب واحترام وتقدير، ولا  
يجحد أحد أنه بطل مناضل شجاع عربي حر.  
فكانت هذه مرة مما أحببنا فيها آراءه  
ومواقفه.

\*\*\*

+

+



+

+

## الأخ العقيد

قذفت بقاصم ظهر الأعادي  
 وقمت لأمة والذل فيها  
 فصرنا كاليتامى رغم أننا  
 لبيعث صوتك المجهار عزاً  
 على الباغي تدور بكل سوء  
 ويأبى السوء أن يأتيك إلا  
 أروم العز في كل البقاع  
 إذا أقبلت صار الكون نوراً  
 سهام الحقد إن تأتيك تعدوا  
 فيما ملكاً على كل القلوب  
 فأنت لنا وليس لنا سواك  
 سألت الله أن تحيا حميداً  
 وعدت بنصر الله يا قذافي  
 مقطعة الأيدي من خلاف  
 ملكنا كل عز وائتلاف  
 ينادي بالخلافة لا الخلاف  
 دوائر ما لها شبه اختلاف  
 ليسأل عن حدودك كي يعافى  
 فألقاه ببابك لا يجافي  
 وإن تعطي فإن الكف كاف  
 فأين الجرز من قام الزراف  
 بتاج الحب بالتقدير صاف  
 وأنت لنا كما الترياق شاف  
 فأنت العز أنت العز يا قذافي

\*\*\*

## يَا رَبِّ

إِذَا نَادَيْتَ فَلَمْ تَجِبْ  
وَتَكَلَّمْتَ فَلَمْ تَسْمَعْ  
وَسَأَلْتَ فَلَمْ تَعْطَ  
فَقُلْ: يَا رَبِّ.

\*\*\*



## يارب

يامن علا كل الورى بجنابه  
 وأقام كل الكائنات بلطفه  
 يارب قد ضاق الفضاء برحبه  
 فأجر فؤادي لا تكني لمابه



لماذا؟

فقط أردت أن أسألك: لماذا؟

\*\*\*



## لماذا؟

وقد ثقل الهواء فلا يطير  
 إذا ولي به صبح ينير  
 فلا أدري إلى أين المسير  
 من الأمس الذي فيه الغرور  
 بريقك أرتوي عند الهجير  
 ليوم النحر كم عُلف البعير  
 كصبح العاديات إذا تغير  
 ولا يبدو له ذنب كبير  
 هو الجبار والمولى النصير  
 أما يسري بأضلعك الضمير  
 ستشقى راحتك لمن تصير  
 وتسكب عندها الدمع الغزير  
 وإني والغرام إلى الحفير

رأيت الشمس أمسكت الضياء  
 وأظلمت الدروب فليس ليل  
 وقد ألقمت للطرقات رجلي  
 أمد العين ألتمس الضياء  
 غرور من هوي قد عشت دهرًا  
 وما علمي بأن سأموت غدرا  
 بليل كالسرابة ثم صبح  
 فكم أدميت من قلب نقبي  
 فإن الله عند الكرب حسبي  
 أما تخشين للأيام غدرا  
 أما تدرين أني بعد موتي  
 لمن تمتد تنظر مقلتك  
 فأنت وما أردت ومن أدت

\*\*\*

+

+

## عشق الروح

أحبك إلى ما بعد الجسد!!

\*\*\*

+

+

## عشق الروح

دعيني أحبك خلف الحدود  
سئمت الغرام بتلك القيود  
فلا الجسم يدفع عنه التراب  
ولا النفس تقبع خلف السدود

\*\*\*

## الشیطان امرأة

أنا ما أخطأت وأخطأني  
 ونسيت الحب ولم تدر  
 إني أعرفك فسـتعودي  
 لا أقلق حتماً ستعودي  
 وأعود فأحمل مجدافي  
 هو أنك جزء من روحي  
 هل هذا حق من قدم  
 هل سن المعصية أبونا  
 وسألت عن الشيطان فإن  
 في العشق هواءك ودمرني  
 لا راحة إلا في وطني  
 قاسمة جبي لم يهـن  
 فالبحر مسار للسفن  
 وبقلبي شيء يؤسفني  
 هو أنك سبب في شجني  
 أم هو مبتدع في زمني  
 وبذلك أضحت من سني  
 لم يكن امرأة مَن يكن

\*\*\*

## فلسطين

\* إلى صخرة القدس

\* إلى المسجد الأقصى

\* إلى فلسطين

\* إليكم يا مَنْ رفعتم راية العز وتحملتم

تحاذل أمة الإسلام.

\*\*\*



## فلسطين

### خدي عيني

خدي عيني وأكثر من عيني      يا عقيدة بتجري ف شراييني  
ووسام العز على جيني      ب أهديك يا أغلى من العيتين

\*\*\*

خدي روعي وقولي إنك حرة      وسواعد ترسم لك بكره  
وعليك يسيل دم الدرّة      يفديك يا أحلى فلسطين

\*\*\*

لرسول الله كنت المحراب      صار المفتاح لابن الخطاب  
وصلاح الدين من بعد غياب      ردك من ظلم الصليبيين

\*\*\*

على عيني اللي ب أشوفه ف أرضك      قرد وخنزير يهتك عرضك  
وكلاب الأرض بقت ضدك      ولا معصماه وصلاح الدين

\*\*\*

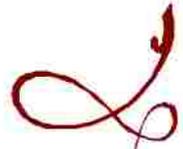
العزة في أرضك يا حماس      مشعل تصرّجه ولا رصاص  
 قسام وهنية ورنتميس      وأسد في عرينك يا بن ياسين

\*\*\*

ما نشد رحالنا إلا إليك      وفي كل دعاء عيني عليك  
 والله لأحرر أراضيك      ورجوعك يسعد كل حزين

\*\*\*

حِوَاء



لست أجحد شيئاً من فضلك عليّ، فأنتِ  
أمي، أختي، حبيبتي، ابنتي.

\*\*\*



## حواء

حواء يا فيض الأمومة والعطاء  
 حملتني حمل المشقة والعناء  
 ورعيتني بالحب يحمله الدعاء  
 أوصي عليك الوحي من ربّ السماء

\*\*\*

أنتِ الرفيق برحلتني وبدنيتي  
 وشريكتي في فرحتني وبدمعتي  
 وإذا تفيض على الطريق حمولتي  
 ألقى عليك الحمل يا خير النساء

\*\*\*

وبنيتي وحببتي وصغيرتي  
 يا زهرتي أنتِ الطريق لجنتي  
 ولأنتِ عند الله خالص قُربتي  
 يا نور عيني إذ تكف عن الضياء

\*\*\*

## العيد

شرفتنا أهلاً رمضان  
 الكون بيك فرحان وسعيد  
 جيت ومعاك عتق وغفران  
 ومشيت جالنا وراك العيد

\*\*\*

يا نهارنا... أبيض وسعيد  
 ولبسنا... الطقةم جديد  
 وح نحضن بعض وح نهني  
 وح نلعب وكمان ح نغني  
 والبركة فمتنا تزيد

\*\*\*

يا صغير... يا أجمل عيد

يا مجمعنا... قريب وبعيد  
يا معلمنا الدين ب ساحة  
ويتجمعنا ف أكبر ساحة  
ولا مرة بتخلف مواعيد



## الطاعة

افرح بطاعة الله  
 واطلب بطاعته رضاه  
 وإن يوم عصيته اعصيه  
 مش تحت قبة سماه

\*\*\*

خلقتك ومين سواك  
 من كل نعمه عطاك  
 لو يوم حمدته يزيد  
 هو الكريم في عطاه

\*\*\*

بسط إيديه بالليل  
 يتوب مبيء النهار  
 وف محكم التنزيل  
 تلقى الإله غفار  
 بينادي كل العصاة

\*\*\*

## الشيطان

أوعاك تنسى عداوته في يوم  
 واذكر ربك لما تقوم  
 بعد الأكل وقبل النوم  
 اطررد بالذكر الشيطان

\*\*\*

قبل ما تفتح باب البيت  
 ولا تقول للنونو حواديت  
 اطررد بالذكر العفريت  
 كده ح تفوز برضا الرحمن

\*\*\*

إياك على باب الحمام  
تدخل جري بسرعة قوام  
سمي الله تخرج بسلام  
علشان هو دا بيت الجان

\*\*\*

هو عدو لربك قال  
أناح أهديهم كل ضلال  
لماح تمشى وراه في سبيل  
بكره ح تندم يا غفلان

\*\*\*



## يا نفس توبي

ظلمت النفس حين عصيت ربي  
 فيا لحسرتي فغداً تراني  
 بيوم الحشر قد هملت ذنبي  
 وكل الخلق تعجب لامتهاني  
 أمرتِ السوء من كل الخطايا  
 وزينتِ المعاصي في جناني  
 أما والله لست عليكِ أبكي  
 ويا نفس عليكِ فلست جانٍ  
 أما زرت القبور وقد حملت  
 رجالاً قد خلت بهم الأماني  
 فصاروا في تراب الأرض هملاً  
 وأفنى ذكرهم غدر الزمان  
 فهذا اللحد يوماً تدخله  
 وفيه ملازم كسب اليدان  
 فتوبي قبل أن يأتيك موت  
 فكل الخلق رهن للأوان

\*\*\*

## مناجاة

بـالهم لا تمـتم  
كل الهموم بـ تطيب  
لا تنادي خال ولا عم  
المولى فرجه قريب

\*\*\*

قوم في ظلام الليل  
وناجي بالترتيل  
ارفع أيديك وادعيه  
ح تلاقى فرجه قريب

\*\*\*

تجري الدموع الخدود  
يسري الخشوع في السجود  
وف حريوم القيامة  
تحظى بشفاة الحبيب

\*\*\*

## يا رب صل على الحبيب

يا رب صل علي الحبيب

فصلاته نور وطيب

تهب النفوس بشاشة

وصلاته رحب رحيب

الله يغفر بالصلاة

عليه ألوان الذنوب

وبالصلاة عليه

تنكشف الكروب

ولمن أراد شفاعته

تنجيه من هول الخطوب

أو للدعاء إجابة

الله فيها يستجيب

صلي عليه الله

والملاّ العلا ما من لغوب

وعليه صلي المؤمنون

وكل أبواب منيب  
صلي الطعام كذا الحصي  
والجنذع أعلن بالنعيب  
عند الشروق وفي الضحي  
في الصبح أو عند الغروب  
وإذا أقمتهم مظعنين  
وإن رحلتهم في الدروب  
صلوا عليه وسلموا  
فحبيبكم حتماً يجيب  
هم يذوب بذكره  
وبذكره جرح يطيب  
صلي عليك الله  
يا من ذكره يحيي القلوب

\* \* \*



## عودة قبل الرحيل

إن أرحل فسيبقي فرسي  
 في قلبي مقبرة اليأس  
 لا زالت بالقوة نفسي  
 أن أرحل مرتفع الرأس

\*\*\*

سأعود لأحتضن جوادي  
 لأسود بطحاء الوادي  
 أحمل في كفي عنادي  
 ليحطم طاغوت اليأس

من باب  
من لم يشكر الناس  
لم يشكر الله

### شكر واجب

أ. عبد الله الزعلوك  
أ. أحمد المتبولي



+

+

# والله اعلم بالحق

٩٢

+

أحمر ٩٢

+

## الفهرس

- ١- تقديم / مصطفى الأزهرى ..... ٣
- ٢- تقديم / كريم الشاذلى ..... ٧
- ٣- مقدمة المؤلف ..... ١٠
- ٤- والله العزة ..... ١٣
- ٥- الشيخ أبو إسحاق (سلطان علماء عصره) ..... ١٧
- ٦- حد فاهم حاجه ..... ٢١
- ٧- الأستاذ إبراهيم عوض ..... ٢٤
- ٨- حقيقة الحب ..... ٣٠
- ٩- الحسنات والسيئات ..... ٣٣
- ١٠- الرد على منكرة الحجاب ..... ٣٦
- ١١- حياتنا (الواسطة) ..... ٣٩
- ١٢- إلى أمي ..... ٤٢

- ١٣- حادثة كواكب ..... ٤٥
- ١٤- أحبك ..... ٤٨
- ١٥- معاني ..... ٤٩
- ١٦- إلى أخي الإسلام والعروبة ..... ٥١
- ١٧- لا تغيبني ..... ٥٢
- ١٨- سامح النادي ..... ٥٣
- ١٩- لوعة الحب ..... ٥٧
- ٢٠- مواجهة الحب ..... ٦٠
- ٢١- إليك ..... ٦٢
- ٢٢- القذافي ..... ٦٤
- ٢٣- يارب ..... ٦٧
- ٢٤- لماذا ..... ٦٩
- ٢٥- عشق الروح ..... ٧١
- ٢٦- الشيطان امرأة ..... ٧٣
- ٢٧- فلسطين ..... ٧٤
- ٢٨- حواء ..... ٧٨
- ٢٩- العيد ..... ٨٠

- ٣٠- الطاعة ..... ٨٢
- ٣١- الشيطان ..... ٨٣
- ٣٢- يا نفس توبي ..... ٨٥
- ٣٣- مناجاة ..... ٨٧
- ٣٤- يا رب صل على الحبيب ..... ٨٨
- ٣٥- عودة قبل الرحيل ..... ٩٠
- ٣٦- الفهرس ..... ٩٣

